

برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج للشيخ عبدالعزيز

الطريفي ح 71

عبدالعزیز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج مع ضيفنا صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريف حياكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله حيا الله المشاهدين الكرام مصطلح الفتن والملاحم يتكرر كثيرا في دواوين كتب السنة والتاريخ - [00:00:00](#)

كذلك ما المقصود به؟ الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. نعم. بالنسبة للفتن انه الملاحم نقول لهذا المعنى مشتق من او ينقسم الى قسمين القسم الاول ما يتعلق بالفتن والقسم الثاني ما يتعلق بالملاحم. بالنسبة - [00:00:26](#)

الي الفتن الفتن معناها واسع في مصطلح الشريعة ولكن يقصد بها العلماء عليه رحمة الله الذين يصنفون في ابواب الفتن والملاحم او ما يصنفون فيها ابواب آآ السير ونحوها يقصدون بذلك هي الحوادث والاضطرابات التي تكون في اخر الزمان وما يتبعها كذلك ايضا من - [00:00:46](#)

اه من اه معارك يتبعها ايضا من قتل وهرج واضطراب في احوال في احوال الناس. في مصطلح الشريعة المراد بالفتن اه هي الامور التي يضطرب فيها الناس. مهم. وتختل موازينهم. فهذا الامر الذي يغير الناس سواء تغييرا ماديا او يغيرهم تغييرا دينيا - [00:01:06](#) يسمى يسمى فتنة. ولهذا الانسان يفتن الذهب وذلك بوضعه على النار حتى يتغير. فكل شيء يغير الانسان سواء من السراء او من الضراء يسمى يسمى فتنة. ولهذا الله عز وجل يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة. اذا يفتت الانسان بالخير ويفتتن بالشر - [00:01:26](#) مما يغيره لكن يغلب على الناس استعمال الفتنة على ما يتعلق بالسوء والشر ولكن هي والمعنى المعنى اوسع من هذا. فيقع في هذا اشكال ما يتعلق بالملاحم ثمة تداخل بين كلمة الملاحم وبينه وبين الفتن. باعتبار ان - [00:01:46](#)

ان كل آآ او كل الملاحم داخله في دائرة دائرة الفتن. وليس كل فتنة داخل دائرة الملاحم وذلك الاختلاف لان ثمة فتن معينة تتعلق مثلا بفتنة الرجل في زوجه وولده وماله وفتنة الرجل في نفسه وهواه وشهوته وغير ذلك داخله في هذا في هذا - [00:02:02](#) هذا المعنى. اذا الفتنة معناها اوسع من من معنى معنى الملاحم. ما يكون في اخر الزمان من حوادث وكذلك ايضا نوازل ومعارك وكذلك بك ايضا خسوف وكذلك ايضا كسوف وما يحدث كذلك ايضا آآ من اقتتال تنوع ولايات الاسلام واضطرابها - [00:02:22](#) والتشتت المسلمين وغير ذلك من مما يحدث في اخر الزمان يدخل تحت دائرة دائرة هذين الامرين من امور الفتن وكذلك ايضا الملاحم. لكن مصطلح الفتن ما ما تلاحظ انه آآ اصبح استخدامها نوع توسع في استخدامها حتى في قضايا - [00:02:42](#) احيانا ليست ليست داخله في موضوع الفتن. هم. لا الفتن الحقيقة بابها بابها واسع. يعني صحيح ان هناك من الناس من يختل في هذا المعنى. يعني لا يدرك معنى الفتنة - [00:02:58](#)

مراده في في الشريعة. ما المراد بالفتنة؟ بعض الناس يغلب على ظنه المراد بالفتنة هو الحروب والافتتال. يقول هذا هذا هو الفتنة. بينما تجد ان الرجل منغمس في الكفر ولكنه لا يعلم انه انه على فتنة وفتنة الكفر اعظم. ولهذا الله عز وجل يقول وفتنة اكبر من القتل والفتنة اشد من القاتل. اذا هو في فتنة - [00:03:08](#)

لا يدركوها. هناك من يسيء استعمال الفتنة في وضعها في غير موضعها. هم. فهذا نوع من تلبيس ابليس الذي يقع في الناس وذلك ان

بعض الناس يهرب من فتنة ويقع في فتنة اعظم منه. هم. ولهذا تجد بعض المنافقين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كان النبي يستحثهم على القتال في سبيل الله والجهاد - [00:03:28](#)

يقولون انذني لي ولا تفتني يعني ان ذهابك الذهابي معك ربما يتسبب علي بالفتنة. الله عز وجل يقول لا في الفتنة سقطوا. نقول ان ما يحدث للناس من من اضطراب وكذلك تغير احواله نوع من الفتنة. الفتنة ربما تؤول بالانسان الى خير. وربما تؤول به الى شر. وربما تبقي الانسان على ما هو عليه فتنقيه - [00:03:48](#)

وتطهره ذلك من البلاء الذي يلحق يلحق في الناس. استعمالات الناس للفتنة في غير موضعها هو والخطأ. ولهذا نقول ان الفتنة ان الفتنة على انواع ثمة فتن صغرى وثمة فتن كبرى وثمة فتن اكبر منها اذا حظرت الفتنة الاكبر فان ما دونها - [00:04:08](#)

لا يعاد في هذا فتنة ولهذا تجد ان القاتل فتنة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في الصحيح وغيره من حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام لا تقم الساعة حتى تكثر الفتن ويكثر الهرج يقبض العلم ويظهر الجهل. قوله عليه الصلاة والسلام تكثر الفتن ويكثر القتل - [00:04:28](#)

ذكر القتل في ذاته اشارة الى ان القتل في ذاته فتنة. مهم. لكن القتل اذا كان في سبيل الله يعني انه يقتل يقتل الانسان في سبيل الله شهادة وذلك للدفع عن حرمة المسلمين وحماية دينهم. اذا فالقتل حينئذ لا يصبح فتنة. هم. لا يصبح فتنة الا من ينظر اليه بان كونه قتل لا ينظر - [00:04:47](#)

الى ما هو اعلى منه. ولهذا الفتنة اذا كان ما هناك ما هو اعلى منها الغى ما هو ادنى منها. الغى ما ادنى منها وهكذا يتدرج الانسان في هذا. اتلاف - [00:05:07](#)

الفتنة اتلاف المال من غير حاجته فتنة. كذلك ايضا الانسان حينما يبذل المال مثلا في سبيل الله يبذله مثلا في عبارة المساجد يبذله مثلا بالذهاب الى الحج وغير وفي غير ذلك مما احله الله عز وجل له في دائرة دائرة عدم السرف فيكون حينئذ هذا الفعل ليس ليس داخلا في دائرة الفتنة لهذا الفتنة على انواع - [00:05:17](#)

مجموع انواع الفتنة على نوعين في الشريعة. فتنة الشهوات وفتنة الشهوات وفتنة الشبهات. فتنة الشهوات ما يبتلى فيها الانسان نقول علاجها في ذلك هو الصبر. اه البعد عنها فتنة الشهوات. فتنة الشبهات علاجها في ذلك هو بالعلم. كلما استبصر الانسان - [00:05:38](#)

انا من اهل العلم اه ابتعد عن هذه اه الشبهات وكان على اه معرفة فيها فيتوقع فلا تصيبه عادة ما يحذر الناس من الفتن بعد وقوعها لكن ما في حصانة قبل وقوع هذه الفتنة بحيث ان الانسان ما يتعرض لها اصلا؟ نعم هو - [00:05:58](#)

بالنسبة لهذه الفتن وذكرنا ان الفتن على نوعين ثمة فتن شبهات وثمة فتن شهوات. هم. فتن الشبهات هي اخطر من فتن من فتن الشهوات وذلك ان فتن الشهوات اه في الاغلب ان الناس يعرفونها. هم. يعرفون ان هذا الامر حرام ويعرفون ان هذا الفعل منكر ولكن يقعون يقعون فيه. ما خطورته الا انه - [00:06:16](#)

من فتنة الشبهات. فتنة الشبهات التي لا حصر لها التي تتغير وتتكاثر وايضا تتنوع. وهي خطافة ايضا. مم. خطافة خطافة للالباب ايضا لديه نوع من الشره يحب الناس ان ان يتبعوها تتجدد وتتغير وتتزيى بزي متنوع وجذاب وغير ذلك - [00:06:38](#)

فمن من الامور التي تجذب الناس تجذب الناس لها حتى يصل الناس الى الكفر فتأتي مثلا تياراتي يركبها الناس كنوع من التميز ونوع من التجديد ونوع من التمدن وغير ذلك يجدون انها تؤدي فيهم الى الكفر - [00:06:58](#)

فهي نوع من هذه الانواع التي تخطب الناس وتجعلهم ينحرفون. ما هي امور الوقاية منها؟ اذا اشرت اليه ان تقول ان ثمة فتن ربما تلحق بالناس. هم هذه الفتن تلحق بالناس لكن نجد انهم انها تأتيهم نجد ان اكثر الناس - [00:07:11](#)

على اه على عدم وقاية وعلى واكثر الناس يقعون فيه. ما هو السبب؟ مع ان كثيرا من الفتن فيما يتعلق في الشهوات انها تأتيهم وفي بداية نجد ان لديهم حصانة ربما يقع منهم افراد يمنة ويسرة لكن في الغالب تجد لديهم لديهم حصانة - [00:07:28](#)

وان وقعوا فيها تابوا وانام ورجعوا. اما بالنسبة للشبهات يقعون فيها عن قناعة. وتجد انه متمسك ويدعو اليها ويتعصب لهذا الامر

الذي هو عنده هذا الامر الذي يتجدد ما هو السبب فيه والخل؟ الخل في موضع الشبهات - [00:07:45](#)

اه وكونه اعظم من الشهوات الخل في ان هذه الشبهات تتغلف بغلاف متعدد اليوم بغلاف وغدا بغلاف ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور. تغيير المصطلحات - [00:08:00](#)

تغيير المدارس والتيارات والمذاهب الفكرية وغير ذلك تجد كل فترة معينة كل حقبة كل عقد يأتي تيار جديد وفكرة فكرة جديدة الناس ان هذا نوع او فكر جديد انبثق وخرج من الارض نبات جديد - [00:08:18](#)

بينما الافكار لا لا تأتي جديدة. هم. الافكار منذ ان خلق الله عز وجل الخليفة وانزل وانزل الخلق اوجد هذه الافكار في عقول الناس وفي اذهانهم واوجدها في في تركيبة الكون كما اوجد الامور المادية. ايه - [00:08:32](#)

ولكن الناس يختلفون في نحتها. منهم من ينحتها ويظهر شكلها شكل جديد بينما اصل المادة موجود. منهم من يؤلف بينها وبين اشياء كثيرة جدا للناس على انها جديدة. ولهذا ترجمة هذا الكرسي او هذه الطاولة ونحو ذلك. بنحتها اصبحت بالنسبة بالنسبة للعصور السابقة هي جديدة لكن اصل المعدن موجود - [00:08:46](#)

اصل المعدة الموجودة ولكن بطريقته وكذلك ايضا بهيئته اه صور لنا على انه على انه جديد لكن اصل المادة كونه موجودة. لهذا الافكار لا تزول الافكار والعقائد لا تزول ولكنها تتغير وتتشكل. وتلبس لباس لباس اخر. ربما العقيدة الواحدة تتقطع وتصبح عشرة عقائد وعشرة - [00:09:06](#)

مذاهب ثم ترجع الى الى مذهبين ثم ترجع الى عشرين وهكذا كحال الحجارة تتنوع وترجع وتذهب الناس ينظرون اليه يظنون ناجدين لهذا تجد الافكار الموجودة سواء الشيوعية الاشتراكية كذلك ايضا ديمقراطية مذهب اجتماعي وسياسي ما يتعلق ايضا بالليبرالية وغيرها تجد ان هذه هذه الافكار - [00:09:26](#)

موجودة قديمة ولكنها مقسمة منهم من يستعمل اه مثلا ربع الربع منهم من يستعمل اقل من ذلك ومنهم من يأخذ من كل مذهب قديم اي ثم يشكل منه مدرسة وينظر اليه الانسان ويرى انه جديد. هذا هو السبب ان كثير من الناس هذه التشكلات يخدعون بها. ينظرون اليها ويقولون ان هذا هذا الشيء - [00:09:46](#)

ايوا هذا ما بينه الله سبحانه وتعالى بقوله وهو من الفتن لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور يغيرونها ويدثرونها بدثار الالباب وكذلك ايضا يصعب على الانسان ان يميز ولهذا يقع فيها الناس. انت لا تستطيع ان تبين تجعل الحيلة للناس - [00:10:06](#)

فتقول احذر من الفتن التي تحدث غدا انا وما يديرني ما هو لون اللباس الذي ستلبسه الفتنة غدا؟ وما هو الاسم الذي ستقع فيه غدا؟ لكن من كان لديه اصول علمية - [00:10:26](#)

تحميه فانه حينئذ يأمن ولهذا جاء عن حذيفة بن اليمان قال لا تضرك الفتن ما عرفت دينك اذا عرفت الدين واصوله وفروعه وعرفت ان ثمة مدارس تتقلب وعرفت كيف تتشكل وتتغير حينئذ تعرف ان الفتن تتغير وان رأيتها بزي حسن او يدعى اليها مثلا بدعوة - [00:10:36](#)

عبارات متعددة او بالفاظ متعددة او ربما ايضا تغلف المصطلحات جميلة وربما براقة الانسان يحتاط في هذا ثم ينظر اليها ما ما في وراءها. ما تغفر اكثر الناس كاسراب الطيور - [00:10:58](#)

يسيرون خلف القائد لا يدري انه لهذا الطيور لا تدري اين ترحل. اها. اكثر الطيور ورجول الطيور لا تدري اين ترحل ولكن ثمة ثمة من يقودها في هذا الامر ولهذا سنة كونية. هذه - [00:11:12](#)

دي سنة سنة كون يميز الله عز وجل الانسان بان ان الله عز وجل يعاقبه على التقليد بالشر. التقليد بالشر يعاقبك الله عز وجل لهذا الله عز وجل بين انه يجعل الذين اتبعوا والذين اتبعوا في النار - [00:11:22](#)

لماذا؟ لاني اعطيتك عقل لماذا تتبعها؟ لن ترى الطيور؟ هل انت الغنم؟ هل انت من الابل؟ هل انت من البقر؟ هم. تسير خلف القائد في مثل هذا؟ اذا ما ميزة عقلك الذي اعطاك الله عز وجل اياه. لكن لماذا - [00:11:36](#)

احيانا احيانا آآ نرى ان بعض اهل العلم قد يكونوا هم وقود هذه الفتن. احسنت. هذا من الاسئلة المهمة. ما يتعلق ان بعض العلماء

يكون وقود الفتنة كما في اذن النبي عليه الصلاة والسلام حذر من فتنتين يقع فيها العلماء انفسهم. هم. منها فتنة الجاه وفتنة المال. كما جاء النبي عليه الصلاة والسلام في قول جائعا. اه اطلق في غنم - [00:11:46](#)

من بيئة بيئة اشد عليها من فتنة المال والشرف للرجل في دينه. هذا اشارة الى ان فتنة المال والجاه ربما يبتلى فيها حتى العالم. العالم يحب الوجاهة يحب الجاهة يحب الخداع الاستكثار من الدنيا ونحو ذلك - [00:12:06](#)

هذه الطبيعة البشرية فالعالم ليس نبيا معصوما ليس نبيا نبيا معصوما ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام بين ان فتنة العالم من فتنة المسيح الدجال. فتنة المسيح الدجال وذلك انها وقتية تنزل ينزل او يخرج المسيح الدجال في فترة معينة - [00:12:22](#)

اه لامة لامة معينة بينما تجد ان اكثر الامة لم تشهد المسيح الدجال. لكن اخطر من هذا هو فتنة الامة المضلين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لانا اخوف عليكم من الامة المضلين من المسيح الدجال هذا اشارة الى ان فتنة الامة المضلين وهم العلماء اخطر من الدجال وذلك ان ان - [00:12:42](#)

انهم اكثر تلبيسا واكثر دواما وبقاء. هم. لهذا النبي عليه الصلاة والسلام حذر منه كما جاء في حديث حذيفة في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام قال دعاة على ابواب جهنم اجابهم اليها قذفوه فيها وهؤلاء الذين يظهرون في ذلك التمسك بالحق وبينما هم يدعون يدعون الى الباطل. كيف نتوقع من - [00:13:02](#)

من هذا الامر. نتوقع من هذا الامر ببيان النبي عليه الصلاة والسلام وتحديدا. يعني حذر النبي من علماء السوء. حذر النبي من علماء الضلالة. حذر النبي من علماء البدعة وغير ذلك حذر من اولئك وهم لم يظهروا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لان هذه الولاية كانت للنبي عليه الصلاة والسلام منفردا - [00:13:22](#)

وما كانت لغيره. فاذا كان ذلك بعد النبي عليه الصلاة والسلام ولم تكن في زمن النبي وحذر منها بهذه اللغة في احاديث كثيرة. فانه يجب ان نحذر منها في الزمن المتأخر حتى لا لا يضل الناس - [00:13:41](#)

لهذا تجد العلماء اصبحوا وقودا للفتنة الفتنة العقائدية. هم. بعض العلماء فتنة للفتنة العقدية. تجد مثلا طافح القبور اه كذلك ايضا الذبح لها والنحر لها. حتى ان احد افاضل الافاضل الصالحين ذهب الى احد الاضرحة. ووجد - [00:13:51](#)

عليها قائما وجد عليها قائما يقوم عليها بالعناية بها ويكون سيذا سيذا لها. فقام وبين له الادلة في مثل هذا فاخذ يناظره بهذا الامر فلما افحمه بالدليل والكتاب والسنة على حرمة البناء على القبور والادلة في الصحيحين وغيره وتعظيمها والطواف عليها من دون الله. جاوبه بجواب قال قال - [00:14:12](#)

له دع الناس تعيش. يعني دعنا نعيش وهذا العيش يريد من ذلك حتى لو كان على حساب دينه. هذا بالنسبة للقيم عليها وذلك انه التفت يمنة ويسرة فلما لم يره احد اجابه بهذا الجواب ان نريد عيش من هذا من هذا الامر. هذا الامر موجود ولهذا تجد الذين يتعلقون بامور الاضرحة. هم - [00:14:32](#)

والمزارات اه ما يتعلق بمثل الرافضة غولاة المتصوفة ايضا اه القبوريين والوثنيين في من منتسبي للاسلام هؤلاء ما الذي ظل لهم قال لهم ائمة في مثل هذا الامر ربما كانوا ينتفعون من هذه القرايين التي تؤتى الى القبور والاضرحة. كذلك ايضا في هذا الباب ايضا انواع اقوام ظلوا في هذا الامر لجاه - [00:14:52](#)

وذلك انهم احبوا ان تكون لهم ان يكون لهم الظهور وهذه السيادة بينما تجد انهم يقولون لو تكلمنا بالحق ربما ابتلينا ربما نزل علينا نوع من التنحية من ساحة الناس وكذلك النبذ وغير ذلك. فحينئذ يعطون الناس ما يريدون يعطون الناس ما يريدون وحقيقة الصراع - [00:15:12](#)

اه في هذا انك تبدي الحق الذي امرك الله عز وجل به. تبدي الحق الذي امرك الله به حتى لو لحقك من الازى من السب والشتم او ربما اساءة السمعة. ونحو ذلك لست - [00:15:32](#)

تبي خير من انبياء الله سبحانه وتعالى. اه وكذلك ايضا فيما يتعلق في امور اخرى من امور الفتن التي تقع لهذا السيادة وهذا امر من امور مهمة حتى ايضا القتال - [00:15:42](#)

حتى القتال منهم من تجد من يقاتل ويريد السمعة ويريد الجاه فذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة كما جاء في مسلم من حديث سليمان ابن يسار عن ابي هريرة والنبي عليه الصلاة والسلام قال اول من سار بهم النار ثلاث ذكر منه رجلا يقاتل - [00:15:52](#)

اه في سبيل الله ليقال الجريء. هم. فيؤمر به في النار فيسحب ويلقى ويلقى فيها وذلك من اول الثلاث هل يتصور ان انسان يقتل يذكر يقتل يعني انت تريد ان تذكر في الدنيا وتبقى وتريد على حياتك تريد السيادة الدنيوية. فحينما تموت وتريد ان تذكر بعد موتك ما هو النفع الذي تأخذه وانت - [00:16:08](#)

اقبل الآخرة. هذا شيء عجب ولو لم يكن هذا الحديث اه من الوحي وقف الانسان امام مثل هذه المعاني متحيرة. ولكن ليس امامه الا التسليم وهذا له شواهد كثيرة جدا. هذا في في امور قتل النفس. يعني بذل نفسه ليحمد - [00:16:32](#)
فكيف الذي يبذل ماله يبذل سمعته يبذل مثلاً دين الناس يهدر حقوقهم ونحو ذلك ليبقى وجيها ويبقى منصباً ويبقى مالا او لذلك هذا ايضا ما اشرت اليه وما يتعلق انه يوجد من العلماء من هو وقود لكثير من هذه الفتن. الفتن لا يظن انها وقود فتن قاتل بل فتن في الدين. فتن في - [00:16:47](#)

الكفر فتن في الظلال فتن في السفور والتعري فتن في تحليل ما حرم الله في تحريم ما احل الله في كل هذه الابواب يكون على كل فتنة تجد ائمة مضلون ائمة مضلين يدعون الناس الى الباطل والشرع. نعود الى اصل موضوع الفتن والملاحم. من ابرز من صنف في هذا بالنسبة - [00:17:07](#)

فتن الفتن تصنع فيها ائمة كثير. منهم من المتقدمين ومنهم من المتأخرين وما من احد من الائمة وقل مع احد من الائمة ممن صنف كتب بالسنة الا وله باب في الفتن في مصنفاته وذلك مثلاً كابي داوود في اه كالبخاري رحمه الله في الفتن كذلك ابو داوود رحمه الله في سننه في كتاب الفتن الترمذي رحمه الله في كتابه السنن - [00:17:27](#)

اذا ثمة مصنفات منفردة على سبيل المثال في الفتن. كالفتن لانه عيب من حمال الخزاعي كذلك ايضا الفتن لابي عامر الداني. مصنفات كثيرة جدا صنف فتن مسندة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وثمة مصنفات ايضا متأخرين. صنف في هذا في ابواب في ابواب الفتن ما يتعلق بما ما يقع في احداث آآ في قبل قيام الساعة - [00:17:47](#)

عقد منهم من تكلم عن المرأة على الفتن بمفهومها العام في الشريعة. مهم. فتنة المال والولد فتنة النفس فتنة الهوى. فتنة اه ايضا ما يتعلق بالسمعة والجاه باب متسع جدا لكن غلب اصطلاحا عند المتأخرين على المراد بالفتن هو الهرج والمهرج وكذلك ايضا القتل واختلاف الناس. يدخل في في موضوع - [00:18:07](#)

والملاحم كثير من الاحاديث الموضوعية المكتوبة ما هو السبب يعني كثرتها في هذا الباب؟ وعدة اسباب دعت الى انتشار الاحاديث الموضوعية طوبة بين الناس ومن هذه الاسباب ان العلماء عليهم رحمة الله الاوائل لم يهتموا باحاديث الفتن والملاحم. هم. وانما صرفوا الى حفظ ما - [00:18:27](#)

بالاحكام الحلال والحرام. وذلك ان اصل الدين انما هو في الحلال والحرام. باحكام الله سبحانه وتعالى. وان ما دونها انما هو من الامور الاخرى ثانوية ربما تزاحم العناية بهذا. لهذا تجد ان الائمة الذين يرتحلون في الانتقال للعلماء في سماعهم فينتقلون مثلاً للسمع من ائمة وشيوخ - [00:18:47](#)

سواء كانوا من الصحابة او من التابعين في المدينة او مكة او مثلاً بالشام او كذلك ايضا العراق وغيرها. ينتقلون بالسمع منهم والخذ والخذ عنهم. يأتي فيأخذ من العالم ما يتعلق بامور الحلال والحرام. امور الاخبار والفتن يرى ان وقتها يضيق عنها. يضيق عنها وذلك لانه يريد ان يرتحل الى البلدة الاخرى. وكذلك ايضا البلدة - [00:19:07](#)

اخرى فيسمعون ويهتمون بهذا الامر. هذا امر ويدعوهم الى هذا ان امور الفتن والملاحم يقول لو جهلنا فيها ما ضرنا. هم. لماذا ان الفتن والملاحم لن تغير من الدين شيء. الدين هو ثابت بالاحكام. فسواء جاءت الفتنة او لم تأتي تأتي الفتنة. فمثلاً ما يتعلق مثلاً باسراط الساعة - [00:19:27](#)

وكذلك ايضا احوالها ونحو ذلك والناس تصلي كما تصلي حتى لو ما جاء مثلا المهدي او جاء مثلا عيسى ابن مريم ما الذي يقضي به؟
يقضي بالحلال والحرام الذي جاء في الكتاب والسنة - [00:19:47](#)

لا يفعل بشيء جديد وانما يطبق ما جاء في في شريعة الله سبحانه وتعالى لهذا لا جديد فيما يتعلق بالاحكام الحلال والحرام فيرون
ان هذه الفتن ان العناية بها وتحتاج الى نوع من من التفرق والعمر يضيق عن هذا فاهتموا بهذا الجانب. مع انهم رووا شيئا من هذه
الاحاديث - [00:19:57](#)

فيها فآخذوا منها ما ما اهم وتركوا وتركوا ما دونه. حينما تركوا ما دونه. ما دونها من تلك المسائل من الذي نقلها نقلها من دونه من
الرواة وذلك الذين الا يرتحلون ووجدوا ان هؤلاء قد سبقوهم بالرواية في هذا الامر فالنفوس تتشوف الى اخذ ما لا يوجد عند -
[00:20:17](#)

عند غيرنا. وذلك من العلم ونحو ذلك. فآخذوا هذه الروايات التي توجد لم ينفرد مثلا بها الكبار. وذلك شعبة وسفيان وكذلك ايضا مع
مرض الراشد وكذلك ايضا الامام مالك وعبيد الله ابن عمر وغيرهم من ائمة الرواية في في كل طبقة هؤلاء اذا انفردوا في احاديث
فيريده - [00:20:36](#)

من من جاء بعدهم ان ان يتميزوا بالرواية فيحفظوا شيئا من الدين فكمثل بعضهم بعضا في مثل هذا. هذا الامر. الامر الثاني ان حديث
فتن تتعلق بالنوازل وكذلك تتشوف النفوس اليها بمعرفة الغائب ومعرفة ايضا اه اسرار ما يكون وما سيحدث في الغد ونحو ذلك -
[00:20:56](#)

تشوف ودخل في هذا الباب اصحاب القلوب الضعيفة. هم. اصحاب القلوب الضعيفة وهم على مراتب. منهم الدجالون والخرافيون
ومنهم ايضا اه من يأخذ طرف رواية ثم يزيد عليها يعظم في الفاظها ومعانيها. حتى يتحول النص من رواية يسيرة الى رواية اكبر
من ذلك فتكون شبيهة بالكذب المحض - [00:21:18](#)

التي لا تنتسب الشريعة لتضخمها وتغيرها عن اصلها. فدخل في هذا الامر ودخل في هذا ايضا طوائف من الذين يحاولون ان يجمعوا
الناس على قصص والرواية ويأخذ على ذلك الأموال من القصاصين وكذلك ايضا الذين يسامرون الحكام والسلاطين ويقصون عليهم
فيأتون - [00:21:38](#)

امثال هذه الحكايات والروايات فدخلوا في هذا في هذا الامر. الامر الثالث من اسباب انتشار الضعف وكذلك ايضا الموضوعات في
احاديث. مهم. في احاديث الفتن ان بعض الامم والشعوب والبلدان ونحو ذلك تحاول ان ان تثبت بروايات - [00:21:58](#)
اه تحمي نفسها مثلا من فتن فيوردون احاديث في فضل اه جيشهم في فضل قبيلتهم في فضل بلدهم في فضل مثلا اه تصرفهم
ونحو ذلك يستجلبون احاديث موضوعة وربما يقبلون احاديث مثلا جاءت على وجه ربما يضخمون فيها او يأخذون حديث من
يحدثهم بالكذب - [00:22:16](#)

في في فضل هذا البلد او فضل هذا السلطان ونحو ذلك. ولهذا يتشوف الناس الى مثل هذا الامر ليحثوا الناس والغواء والعامية على
مثل اه امثال هذه الروايات وهذه الاحاديث فيكون في مثل هذا اه مدعاة الى مثل اه اه تناقل مثل هذه الروايات. ولهذا تجد مثلا من
يتحدث مثلا اه - [00:22:36](#)

مسلا في آآ فضل السودان والحبش وقد صنف في هذا الرسالة آآ كشف الغبش في فضل السودان والحبش تجد ان جلها من
الموضوعات والمناكير. مم. كذلك ايضا ما يتعلق مثلا - [00:22:56](#)

في فضل جندي مصر وخير اجناد الارض. والحديث في هذا ايضا اه وهي رسائل يستعملها الشعوب يستعملها كذلك ايضا
السلاطين لتمرير هذا الامر وبكذا ليضرب من يستعمله بعض القصاصين وذلك للجاه والسمعة ونحو ذلك. وقد ذكر عن احد القصاصين
انه كان يتحدث في احد المساجد ويقتات على - [00:23:06](#)

الناس وكان يجتمع عنده الكثير في مثل هذا رآه احدهم يسير في طريق ويأكل وهو يسير فقال الا تستحي الا تختشي وانت يحدث
الناس في اه المساجد تعظم وحتى تأكل وانت تسير فقال ارأيت ان اني ان رجلا يتحدث عند بقر - [00:23:26](#)

قال ومن البقرة؟ قال اولئك الذين يحضرون. فقال له كيف يكون؟ فقال قال احضر عندنا الليلة وانظر من من البقر. فذهب اليهم ثم حدثهم ثم قال حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس لسانه ارنبة انفه دخل الجنة. حدثهم بمثل هذا الحديث كلهم اخرجوا السنتهم لينظروا - [00:23:45](#)

كحالي كحال البقر فقال انظر انظر كيف ان الناس تتشاور الى مثل هذه الاشياء ليفعلوا اصبحت ايضا ترويجا للقصاص وكذلك ايضا الذين يحكون ويفترون على النبي عليه الصلاة والسلام في فضائل وفي احوال ونحو ذلك هذا دخل فيه دوامة في امور الموضوعات منها ما يتعلق في ابواب الفتن وهي - [00:24:05](#)

اكثرها لهذا نجد ان اكثر الاحاديث الموضوعة والكذب هي في احاديث الفضائل واحاديث الاخبار المغيبة منها حديث الفتن والملاحم وكذلك اشراط الساعة من فضائل البلدان او الافراد او فضائل الاعمال ونحو ذلك هي نوع من تحفيز الناس لمثل هذه الاشياء - [00:24:25](#)

بالباطل. آه هناك اشكالية هو الوقت الان داهمنا في الحقيقة. اشكالية في قضية تطبيق آآ الاحاديث التي وردت في الفتن والملاحم في اخر الزمان على الواقع بمعنى انهم يأتون بحديث ويقولون هذه الحادثة هي نفسها ما قصد به ما قصده النبي عليه الصلاة والسلام هذا من ايضا من المسائل المهمة وهي انه ربما يكون ثمة - [00:24:45](#)

منازل او حادثة تحدث اه في زمن من الازمنة. توافق حديثا من الاحاديث. فهل لنا ان ننزل هذا الحديث على تلك النازلة ام لا؟ اولا ينبغي ان نعلم ان نوى ان الاحاديث العامة التي جاءت في اواخر الزمان انها لا تغير من الحلال والحرام شيء. وان الحلال والحرام واحكامه ثابتة. ان الله اذا حرم القتل فهو محرم لا تستحي - [00:25:05](#)

الا وانت بمعنى عام يرد عندك ما لم يكن ثمة نص صحيح صريح في في تنزيل وتطبيق هذه هذه المسائل. لهذا اذا امنا من هذا الامر ان الدين لن يتغير بعمومات وكذلك حوادث في اخر الزمان لانه لن يتغير لن يحل لك الحرام الحوادث التي تكون في اخر الزمان وانما حلال وحرام هو الذي يغير - [00:25:25](#)

ما يأتي من احوال الناس فيما فيما يستقبلون. اه كذلك ايضا بالنسبة لانزال النصوص على نازلة معينة ونحو ذلك نقول تنزيلها لا بأس به ما لم يقتضي في ذلك عملا ما لم يقتضي من هذا من هذا عمل لانه اذا اقتضى معه عمل اه واتباع في مثل هذا الامر فانه يفضي الى - [00:25:45](#)

ربما مخالفة امر الله سبحانه وتعالى. اذا كان لا يقتضي عمل وانما مجرد الحذر والتوقي. كما انزل عمر ابن الخطاب عليه رضوان الله اه ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في التحذير من المسيح الدجال - [00:26:05](#)

الصيد فقال انه هو المسيح الدجال. هم. فانزاله في ذلك ما الذي يقتضي؟ يقتضي في ذلك انك تتبعد عنه. مهم. انك تتبعد عنه هو هو رجل ظلال يقينا. فامر ابتعاد آآ عنه والابتعاد في مثل هذا حتى لو لم يكن هو لم يكن هو كذلك. فنقول في مثل هذا التنزيل لا بأس به. تقول هذه الفتنة هي الفتنة الفلانية. فيقتضي في هذا البعد عنها لانه - [00:26:15](#)

ظهر منها شر فهذا مما لا بأس به. اما ان تنزلها لترفع السيف في موضع لم تأمر الشريعة ان يرمى فيه او تأمر ان تحجم عنه في موضع امر الله عز وجل برفعه فهذا ايضا من الاخلال لاصول الشريعة - [00:26:35](#)

هذا من مواضع من مواضع الخطأ. شاكر مقدمة فضيلة الشيخ. شكر الله لك اه الشكر كذلك لكم ايها الاخوة والاخوات على حسن متابعتكم. نلتاكم ان شاء الله في حلقة قادمة استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:26:51](#)

وبركاته - [00:27:01](#)